المانيا بعد الحرب العالمية الأولى (جمهورية فايمر ١٩١٨ – ١٩٣٣)

م. د. صباح صيوان عويد نغيمش
المديرية العامة للتربية في ذي قار

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/٢/١٦
تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٤/١٤

الملخص

بعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها وانطفأت نيرانها عقد على ركام رمادها المتخلف مؤتمر الصلح وترتب على المانيا الموافقة على معاهدة فرساي التي كانت قاسية , مع ان المانيا كانت مثقله بالوضع الاقتصادي المتأزم ومن نتيجة الهزيمة أصبحت المانيا في ارتباك سياسي أدى الى القيام بثورات عديده حيث كانت على غرار تلك التي حدثت في روسيا عام ١٩١٧ حيث بادر الامبراطور وليم الثاني لتعيين الامير ماكس اوف مستشار لألمانيا وكان معروفاً بتأييده للأفكار الحرة والديمقراطية , ازدادت حدت الاضطرابات والتمردات والثورات وحتى في أوساط العمال والجيش، حتى دفعت الجنود في التمرد وعدم الامتثال الى اوامر الامبراطور في القضاء على تلك الثورات وبالتالي تنازله عن العرش والهروب الى هولندا.

ونتيجة لفقدان البلاد الممثل السياسي ونظامها الامبراطوري تسلم زمام أمورها ايبرت رغبة منه في قيادة البلاد وتأسيس نظام جمهوري، وتأسيس جمهوريه عرفت باسم جمهورية فايمر نسبه الى المدينة الألمانية التي اتخذت منها مقراً لها، واعلان الانتخابات والدستور الذي أخذ على عاتقة في تنظيم البلاد لمرحلة ما بعد الحرب .

واجهت جمهورية فايمر على مدى الأربعة عشر عاماً التي عاشتها العديد من المشكلات مثل السياسات العدائية والعقوبات التي فرضت على ألمانيا من قبل حكومات الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى وظهور أحزاب وحركات متطرفة مثل الحزب النازي، ومشكلات اقتصادية معقدة تمثلت في معدلات بطالة مرتفعة ونسب عالية جداً للتضخم. إلا أن جمهورية فايمر تمكنت من التغلب على العديد من تلك المشكلات وحققت إصلاحات اقتصادية هامة تمكنت من خلالها من السيطرة على التضخم وتقليص نسب البطالة وتطوير قوانين الضرائب .

تميزت جمهورية فايمر بدستور حديث لم تشهده ألمانيا في تاريخها واعتبر وقتها واحداً من أفضل الدساتير في العالم , ومثلت جمهورية فايمر مدة من الصراع الاقتصادي والسياسي والحزبي في التاريخ الألماني الحديث والمعاصر إلا أنها وبسبب كونها قد مهدت لظهور النازية فيما بعد فإن معظم المؤرخين في أوروبا يعتبرونها مثالاً كلاسيكياً لديمقراطية فاشلة .

الكلمات المفتاحية: معاهدة فرساي، جمهورية فايمر، الراين، شتريسمان، هتلر، داوز

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Germany after World War I (Weimar Republic 1918–1933)

Dr. Sabah Siwan Awad Nughaimish
General Directorate of Education in Dhi Qar

Abstract

After the First World War ended and its fires were extinguished, the Peace Conference was held on the ruins of its remaining ashes, and Germany was required to agree to the Treaty of Versailles, which was harsh, even though Germany was burdened with a dire economic situation. As a result of the defeat, Germany became politically confused, which led to many revolutions, similar to those that occurred in Russia in 1917, where Emperor Wilhelm II appointed Prince Max of Germany as Chancellor. He was known for his support of free and democratic ideas. The intensity of the disturbances, rebellions, and revolutions increased, even among workers and the army, until it led soldiers to rebel and disobey the Emperor's orders to suppress those revolutions, and consequently, he abdicated the throne and fled to Holland .

As a result of the country losing its political representative and its imperial system, Ebert took over its affairs with the desire to lead the country and establish a republican system, and to establish a republic known as the Weimar Republic, named after the German city that was its headquarters, and to announce elections and a constitution that he took upon himself to organize the country for the post-war period .

During its fourteen years of existence, the Weimar Republic faced many problems, such as hostile policies and sanctions imposed on Germany by the governments of the victorious nations in World War I, the emergence of extremist parties and movements such as the Nazi Party, and complex economic problems represented by high unemployment rates and very high inflation rates .

However, the Weimar Republic was able to overcome many of those problems and achieved important economic reforms through which it was able to control inflation, reduce unemployment rates and develop tax laws .

The Weimar Republic was distinguished by a modern constitution that Germany had never seen before in its history and was considered at the time to be one of the best constitutions in the world. The Weimar Republic represented a period of economic, political and partisan conflict in modern and contemporary German history, but because it paved the way for the later emergence of Nazism, most historians in Europe consider it a classic example of a failed democracy .

المقدمة

وضعت الحرب العالمية الاولى المانيا أمام تغيرات كبيره سياسية كانت ام اقتصاديه او اجتماعية , فخروجها منهزمة امام الحلفاء واسقاط نظامها السياسي الامبراطوري جعلها في انعطافه كبيره في حياتها وفي تكوين النظام الجمهوري وما رافق هذا النظام من صعوبات عديدة عصفت به منذ بداية تكوينه وخاصتاً المد الشيوعي وتكونت بها الجمهورية وأعلن كذلك الدستور مع قيام الانتخابات الديمقراطية مر هذا النظام الجمهوري في الازمة الاقتصادية ولاسيما وان المانيا قد فرضت عليها معاهدة فرساي القاسية وبطبيعة الحال الدول المنهزمة تخرج من الحرب وهى تعاني مشاكل اقتصادية وانعكاسات كثيره مترتبة عليها ورافق ذلك الضغط المتزايد من فرنسا التي أخذ تطالب بالتعويضات بموجب معاهدة فرساي من أجل إضعاف المانيا وكوسيلة لتأمين جانبها في المستقبل حيث ادى ذلك الى تأزم بين البلدين بسبب الظروف الاقتصادية القاسية التي تمر بها المانيا فلجأت فرنسا الى احتلال اقليم الرور الغني من مناجم الفحم .

اما الازمة الاقتصادية العالية فقد ترسبت من خلالها آثار خطره على المانيا أدت بالتالي ان تعرض نظامها الجمهوري الجديد الى هزات عنيفة استقال خلالها عدد من رؤساء الحكومات وبالتالي تصدى اودولف هتلر الى حكومة جديده وهذا جعل المانيا على اعتاب مرحله جديده في حياتها وبدأ النشاط النازي وما ترتب عليه من عسكرة المانيا من جديد وتهيأ الى حرب عالمية جديدة .

أهمية الدراسة :

١ – دراسة اوضاع المانيا بعد أحداث عنيفة هزت كل نواحي الحياة بعد انهيار النظام الامبراطوري أظلت بظلالها على البلد , تكمن أهمية دراسة التاريخ الألماني ما بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٨) وتأسيس جمهورية فايمر في كونها نموذجاً دراسياً حيوياً لفهم سقوط الديمقراطيات الهشة أمام الأزمات الاقتصادية والسياسية, تعتبر هذه الحقبة مرحلة التحول من الإمبراطورية إلى النازية ، وتوفر دروساً حول أخطار التضخم.

٢– فهم أسباب سقوط جمهورية فايمر كيف يمكن لدستور ديمقراطي حديث أن يفشل بسبب الضغوط الاقتصادية (التضخم المفرط) ، والاضطرابات السياسية ، والعقوبات المفروضة.

٣– تحليل جذور النازية دراسة هذه الفترة تكشف كيف استغلت الحركات المتطرفة ، مثل الحزب النازي حالة الضعف والبطالة والغضب الشعبي من معاهدة فرساي للوصول إلى السلطة .

تهدف الدراسة الى :

١ – تشكل الهوية الجديدة والمحافظة على الهوية السابقة وتأصيلها وعدم ضياعها , نموذج للهوية الألمانية الحديثة , يمثل الانتقال من القيصرية إلى الجمهورية ثم النازية ودراسة حالة جوهرية في كيفية تشكل الهوية الوطنية من خلال الهزيمة والصراع .

٢- **الديمقراطية الهشة** ودراسة دستور فايمر وتأثيراته ، بما في ذلك التمثيل النسبي ، وكيف يمكن أن تؤدي التعددية السياسية المفرطة إلى ضعف الحكومة .

٣- دراسة الأزمات الاقتصادية والتعلم من تأثير التضخم المفرط ، التعويضات الحربية ، وانهيار وول ستريت عام ١٩٢٩ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي .

٤- عواقب الحرب العالمية الأولى ودراسة كيفية التعامل مع نتائج الهزيمة ، معاهدة فرساي ، وتأثير الامتعاض الشعبي من الشرعية السياسية , السياسة الخارجية والتعافي , دراسة محاولات الاستقرار (مثل خطة داوز) وعودة ألمانيا كقوة دولية عضو في عصبة الامم .

منهجية الدراسة : اتبع الباحث المنهج التاريخي التحليلي لأهمية الدراسة تاريخياً , والظروف التي أحاطت بألمانيا بعد نهاية الحرب وعلاقتها بالدول المنتصرة وما رافقه من بنود معاهدة فرساي ودفع التعويضات , والمشاكل التي افر زها سقوط نظامها السياسي .

أما بالنسبة للحدود الزمنية للدراسة تبدأ من عام ١٩١٨ وتنتهي عام ١٩٣٣ باستلام ادولف هتلر دفة القيادة ونهاية جمهورية فايمر .

وتشتمل الدراسة على مقدمة وقسمت الدراسة على مواضيع بدأ بسقوط النظام الامبراطوري بعد نهاية الحرب العالمية الاولى, وتأسيس جمهورية فايمر وكذلك المصاعب التي واجهتها ومنها افتقارها الى التأييد الشعبي, ومساوئ النظام البرلماني المتبع في المانيا آنذاك خلال مرحلة جمهورية فايمر, والمعارضة التي واجهتها, مزامنة الازمة الاقتصادية مع تأسيس الجمهورية الفتية, وكذلك تناول البحث ازمة اقليم الدور الألماني، واوضح خطه داوز الأمريكي, واتفاقية لوكارنو، مع الإشارة الى دخول المانيا عصبة الامم، وبين ايضاً الازمة الاقتصادية وأثرها على المانيا وأخيراً تناول انهيار جمهورية فايمر ودخول المانيا الى اعتاب مرحلة جديدة, أما الخاتمة تتناول أهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

اولاً : سقوط النظام الامبراطوري :

وضعت حادثة سراييفو كل الاحلاف والتكتلات الدولية التي وقعتها الدول الأوربية فيما بينها على المحك ونقلتها من الجانب النظري الى الجانب العملي فمن الانصاف القول بأن المانيا لم تكن دوله معتدية ولم تكن سبباً مباشراً في اندلاع الحرب وعلى الرغم من ذلك لا يعفيها من المسؤولية الكاملة مع حليفاتها وبقية الدول الاوربية في اندلاع حرب مدمرة شهدها العالم لأول مره اتخذت من ويلاتها صفه عالمية[١].

أخذت ألمانيا تسير بخطى سريعة نحو الهزيمة منذ عام ١٩١٨ نتيجة عوامل عديدة منها الانهيار الذي أصابها خلال الحرب واندحار حليفتها ايطاليا إذ أنقلب الرأي العام في المانيا ضد الحكومة وتحول بعض الالمان الى الشيوعية وقد رغب هؤلاء في قيام ثورة في المانيا على غرار تلك

التي حدثت في روسيا في أكتوبر ١٩١٧[٢] لذا حاول الامبراطور الالماني وليم الثاني (William II) عام ١٩١٨ معالجة الموقف عن طريق تعيين أحد أقربائه وهو الامير ماكس أوف بادن(Max of Baden) مستشاراً لألمانيا وكان هذا معروفاً بأرائه الحرة وتأييده لإقامة نظام ديمقراطي ولكن المحاولة جاءت بعد فوات الأوان[٣] .

وفي أواخر تشرين الاول ١٩١٨ اندلعت اضطرابات خطيرة في المانيا حينما أعلن رجال البحرية الألمانية تمرداً في ولمسهافن واتسع نطاق التمرد ليشمل ميناء كييل وسرعان ما انتشرت الثورة الى جنوب ألمانيا اذ اشتعلت في مدينة ميونخ ، وأسس الثوار مجلس سوفيت فيها يتألف من العمال والجنود مثل تلك التي تأسست في روسيا وأعلنوا قيام الجمهورية في ولاية بافاريا في تشرين الثاني ١٩١٨ واتسعت المطالبة في تنازل الامبراطور عن العرش وقد حاول الامبراطور استخدام الجيش للقضاء على تلك الثورات ولكن الجيش رفض الامتثال لأوامره [٤] .

تنازل القيصر وليم الثاني عن العرش في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨ وغادر الى هولندا وتنازل معه جميع حكام ألمانيا والمستشار ماكس أمير ولاية بادن آخر مستشاري الامبراطورية الالمانية وانتقلت مقاليد الحكم الى فردريك ايبرت (Frederick Ebert)[٥] زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي للقيام بمهمة الصلح مع الحلفاء وألف ايبرت حكومة من ستة أشخاص لإدارة البلاد سميت بحكومة المديرين التي بدورها أصدرت مرسوماً لأجراء انتخابات المجلس الوطني في ٢٠ تشرين الثاني، وقد سرح هندنبرك(Hindenburg) [٦] رئيس أركان الحرب الالماني الجيش دون حدوث اضطرابات [٧] .

شكلت سنة ١٩١٨ مأساة على المانيا فالإمبراطور ركن إلى الفرار طلبا للأمان وانهت أمال اسرة الى هوهنزلورن(Hohenzollern) عندما تخلى عن الحكم اثنان وعشرون من أمرائها [٨] وفي ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ وقعت المانيا على الهدنة وكانت شروطها قاسية , ففي المجال البحري استولى الحلفاء على معظم اسطولها البحري والغواصات , كما ان جيوش الحلفاء احتلت أهم المعابر عند الراين , واستلمت اعداد كبيرة من الطائرات والمواقع والذخيرة [٩] .

وعلى اثر هزيمة المانيا ظهرت رغبة بتأسيس حكومة ثورية ذات ميول اشتراكية في الكثير من الولايات كما تشكلت هيئه من الجنود والعمال في بعض الاماكن على غرار الاتحاد السوفيتي، وفي برلين تأسست حكومة بأسم (سبارتكوسSpartacus)[١٠] برئاسة كارل ليبنخت(Karl Liabnecht) وروزا لكسمبرك(Rosaluxemburg) (زعيما الماركسيين الالمان) واستمرت مدة اسبوع وانهزم خلالها الرئيس إيبرت وجمع جيش من المقطوعين وساعده في ذلك الجنرال كرونر(Croner) وأبيدت تلك الحكومة [١١] . أعتقد بعض الزعماء الألمان ان الفرصة قد حانت لإدخال النظم الديمقراطية في المانيا ووضع دستور للبلاد يضمن البعد بها عن الديكتاتورية البروسية التي لا تؤمن الا بالحرب

وسيلة لأنشاء الامبراطورية الألمانية الكبرى وسعى لتنفيذ هذه الفكرة ثلاثة من زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهم إيبرت , وشايدمان , ونوسكي [١٢] .

ثانياً : تأسيس جمهوريه فايمر ١٩١٩ :

أضعفت معاهدة فرساي (Versailles) [١٣] معنويات الألمان بصوره كبيره وأدخلت البلاد في حاله من الفوضى والدمار والمجاعة وأخذت مبادئ الثورة البلشفية تمتد الى أراضيها ومما زاد الطين بله مغادرة القيصر الألماني وليم الثاني خوفاً مما أقرته بنود المعاهدة من معاقبة مجرمي الحرب , ليستقر في هولندا وينهار النظام القديم الذي أوجده اوتو فون بسمارك(Otto Von Bismark) [١٤] وحطمته الحرب العالمية الاولى, أخذت المانيا تعاني من حاله من الضعف الحاد توزعت بين الانهيار السياسي والاقتصادي من جهة والهزيمة العسكرية والاذلال في الخارج من جهة أخرى وراحت تعصف بها الاضطرابات الداخلية وتعمقت حالة الفوضى مع اختفاء القيصر فكان لابد من شخص ينتشل البلاد ويجمع شتات مؤسساتها المنحلة وينقذها من الارتماء في أحضان البلشفية فكان ذلك الشخص هو فردريك ايبرت الذي كان يتزعم الحزب الديمقراطي الاشتراكي[١٥] حاول ايبرت تأسيس مجلس وطني بالانتخابات ليتمكن من إرساء النظام الديمقراطي لألمانيا [١٦] .

وعارض ايبرت وجماعه الحزب الاشتراكي الديمقراطي إقامة حكم (سيطرة الطبقة العاملة) على نمط ما تم في روسيا ورأى ايبرت وحزبه أن يقوم مجلس وطني بالانتخابات يضع لألمانيا نظاماً ديمقراطيا على ان يجتمع ذلك المجلس الوطني في فايمر [١٧] .

كان سبب اختيار هذه المدينة دون العاصمة برلين مكاناً لاجتماع المجلس الوطني يرجع الى ان برلين كانت معقلاً كبيراً للشيوعيين وكانت هنالك قوات مواليه للحكومة في فايمر وعلاوة على ان فايمر كانت موطن أديبي المانيا جوته Goethe وشيلر Schiller وكأن الألمان ارادوا من خلال اختيار هذه المدينة الاعلان عن النزعة الجديدة لتقوم على ابراز النزعات الانسانية والسلمية [١٨] .

وليكون المجلس بعيداً عن برلين واضطراباتها ولتثبيت المانيا للعالم رغبة الجمهورية الألمانية الجديدة في الجنوح الى السلم والتمثل بفكر العصر الكلاسيكي المنصرم [١٩] .

وفي ١٩ كانون الأول ١٩١٩ جرت انتخابات الجمعية التأسيسية الوطنية[٢٠] وقد اشتركت فيها النساء للمرة الاولى وعدت أول انتخابات ديمقراطية تشهدها المانيا على الاطلاق وقد تنافست الأحزاب الالمانية على الفوز فيها وعلى الرغم من ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهو أقوى الاحزاب الالمانية قاطبتاً أحرز اكبر نسبه في المقاعد بلغت ١٦٥ مقعد ولكنه فشل في الحصول على الأغلبية اللازمة التي تؤهله في تشكيل حكومة بمفرده وكان حزب الوسط الكاثوليكي[٢١] قد أحرز ٩١ مقعداً فيما حصل الحزب الديمقراطي الالماني على ٧٥ مقعد وهكذا تشكلت حكومة ائتلافيه ضمت أعضاء من الاحزاب الثلاثة عرفت ائتلاف فايمر [٢٢] .

اجتمع المجلس الوطني فايمر في ٦ شباط ١٩١٩[٢٣] وكانت بداية أعمال هذا المجلس الوطني اعلان النظام الجمهوري وانتخاب ايبرت في ١٠ شباط ١٩١٩ رئيساً لجمهورية فايمر الالمانية ومن ثم التوجه لوضع دستور جديد لألمانيا[٢٤] أكد الدستور الجديد ان المانيا جمهورية ديمقراطية اتحاديه وقد تألفت السلطة التشريعية في مجلسين الاول مجلس الرايخشتات (Reichstat) ويضم ممثلين عن الولايات الألمانية الثماني عشر اما المجلس الثاني هو مجلس الريخشتاغ (Reichstag) وكان اعضاؤه ينتخبون لمده اربع سنوات عن طريق انتخابات عامة مباشره وسرية ويشترك بها كل الرجال والنساء الذين بلغوا ٢١ عاماً, اما رئيس الجمهورية فينتخب من قبل الشعب مباشرة ولمدة سبع سنوات قابلة للتجديد وكان يتمتع بصلاحيات واسعه حتى قاربت تلك التي يتمتع بها الامبراطور الألماني سابقاً مثل حل مجلس الرايخشتاغ والدعوة الى انتخابات جديده وتعيين المستشار وعزله كما كان في امكانه تعطيل بعض مواد الدستور في الحالات التي يتعرض فيها أمن وسلامة الدولة للخطر [٢٥] .

إما السلطة التنفيذية تمثلت بحكومة يرأسها مستشار يكون مسؤولاً امام رئيس الجمهورية وامام الرايخشتاغ وعلى الوزير الذي يفقد الثقة به تقديم الاستقالة وقد شدد الدستور على مبدأ المساواة وتحقيق العدالة بين الجنسين وتوفير فرص التعليم المجاني والالزامي لكافة شرائح المجتمع دون سن الثامنة عشر فضلاً عن التعهد باحترام الحريات مثل حرية الرأي والعقيدة والفكر والمبدأ والملكية[٢٦] .

ان النظام السياسي الذي اقيم بموجب دستور فايمر استمد جذوره من الأنظمة القائمة في امريكا وانكلترا وفرنسا وسويسرا وبموجب هذا الدستور تكون المانيا جمهورية ديمقراطية[٢٧] .

وقد اجتمع اول رايختشتاغ منتخب بموجب الدستور الالماني الجديد في برلين في ٢٠ تموز ١٩٢٠ وكانت حكومة ايبرت قد وقعت على معاهدة فرساي في ٢٨ حزيران ١٩١٩[٢٨] , لقد حرص دستور فايمر على تأمين حقوق المواطن السياسية ولكن قضية سيطرة الدولة على النشاط الاقتصادي لم يأخذ بها الدستور على الرغم ان عدد كبير من اعضاء الجمعية التأسيسية كانوا من النقابيين وتركت الرأسمالية الليبرالية كنظام اقتصادي [٢٩] .

وأستمرت الجمهورية قائمه على أساس اتحاد فدرالي تشكلت من الولايات المستقلة التي كانت تشكل الامبراطورية سابقاً ولها برلمان خاص ينتخب أعضائه من الرجال والنساء على السواء بلا تمييز وعلى أساس التمثيل المعياري بدلاً من أن ينتخب المواطنون مرشحين معينين لتمثيل دائرتهم الانتخابية الخاصة اذ تقسم المانيا من الوجهة الانتخابية الى خمسه عشر دائرة ثم يعرض على الناخبين قوائم كاملة تحتوي على أسماء مرشحين لكل حزب من الأحزاب في كل من هذه الدوائر فيصوت الناخب الى الحزب لا لمرشح خاص وكل حزب له الحق في ممثل واحد في الرايخشتاغ مقابل كل ٦٠ ألف صوت ينالها في الانتخابات ولكن هذا الدستور أثبت ضعفه في العديد من النقاط منها إن الاقتراع بنظام القوائم للأحزاب أبعد الكثير من الاصوات ولوجود الكثير من الأحزاب المنشقة

لم يحدث ان فاز حزب واحد بأكثرية ساحقة كما أصبح المستشار قلقا باستمرار على خلق الاندماج بين الاحزاب فأما مواجهة الاحراج وأما الهزيمة[٣٠] .

وضمن الدستور حقوق وواجبات الافراد فضمن للفرد حرية الرأي وحرية العقيدة وحرية الملكية والحريات الشخصية الا ان كل ذلك لم يقوي من مركز الحكومة الجمهورية التي تولت السلطة في أحلك ساعات الهزيمة والتي وقعت على هدنة ومعاهدة فرساي بشروطها الجائرة التي اعتبرها الشعب الالماني قيوداً ثقيلة[٣١].

وعدَّ دستور فايمر صوره من الديمقراطية التي قضت على النظام الالماني القديم وشكلت بداية سياسية جديده هذه الدولة ، وان الذي قلل من مدى تمتع هذا الدستور بالوجهة الديمقراطية هو ما ادرج في فقره ٤٨ التي قدمت دعماً لظهور التوجهات الدكتاتورية في المانيا فيما بعد ويلاحظ ان هذا الدستور اعطى للحكومة بموجب هذه المادة حق استخدام الاحكام العرفية وبذلك منحها مبرراً للاتجاه نحو الديكتاتورية [٣٢] .

ثالثاً : المصاعب التي واجهت جمهورية فايمر :

أ- افتقارها الى التأييد الشعبي:

أدى قبول جمهورية فايمر معاهدة فرساي التي عدها الالمان معاهده جائرة ومذلة بالنظر لما انطوت عليه من شروط قاسية الى اثارة كره الالمان للمعاهدة وحتى أصبح اسمها يقترن في أذهانهم على بالهزيمة والعار، ولم يستطع الالمان أن يغفروا لها تلك الإساءة ، وعلاوة على ذلك لم يكن الالمان يكنون إحتراماً كبيراً للنظم الديمقراطية بقدر ما كانوا يبدون قدراً كبيراً من الاعجاب بالجيش وكانوا ينظرون الى طبقة الضباط بوصفهم الزعماء الحقيقيين لألمانيا [٣٣] .

ومن المعروف ان معاهدة فرساي أمليت إملاء دون أي مناقشه على حكومة ايبرت بينما كانت بعض القوات الألمانية لا تزال تحتل أرض فرنسية فوجدت هذه الحكومة نفسها في موضع الاتهام على أساس ان المدنيين الانهزاميين هم الذين جعلوا المانيا هي المسؤول عن الهزيمة[٣٤] .

ومن الجدير بالذكر إنه قد انتشر رأي في الاوساط الالمانية سنة ١٩١٩ مفاده ان الجيش لم يخسر الحرب وانما تعرض للغدر من لدن الديمقراطيين الاشتراكيين الذين وقعوا على معاهدة فرساي وربما لم يدرك أولئك حقيقة بيان الموقف بأن أريك لودندرورف (Erich Ludendorff) القائد العام للجيوش الألمانية هو من طلب بعقد الهدنه ونهاية الحرب والامبراطور لا يزال في العرش وخلاصة القول فأن فكرة ان الجيش الالماني قد طعن من الخلف قد لاقت قبولاً واسعاً في اوساط الشعبية منتقدي الجمهورية[٣٥].

اما من الجانب العسكري فأن معاهدة فرساي قد حرمت المانيا من ان تبني جيشاً حديثاً قوياً لها سوى (١٠٠,٠٠٠) جندي لأغراض الحفاظ على النظام , والغي نظام الخدمة الالزامية ووضعت

الرقابة على الصناعات العسكرية الالمانية كما حددت القوى البحرية بست بوارج حربية , وست طرادات خفيفة , وست مدرعات, واثني عشر زورقا طوربيد ومنعت المانيا من صناعة الغواصات والبواخر الحربية او شرائها حتى لو كان لأغراض تجارية كما منعت من امتلاك سلاح جوي ومن تأسيس قوة جوية [٣٦] , وأثارة غضب الجيش الألماني كما ان الاحزاب السياسية لم تجد حل بديل سوى التوقيع عليها الا ان امتعاض الالمان توجه على الاحزاب اليسارية وكاد يطيح بالنظام الجمهوري , ففي ٢٠ آذار ١٩٢٠ حدثت محاولة انقلاب عسكري وسارت بعض القطاعات نحو برلين وكان (فولفاكن كاب) وراء الحركة وعندما طلبت الحكومة من حامية برلين التصدي الى الانقلابيين رفض القادة العسكريون ذلك خشية مجابهة عسكرية داخلية , فما كان من ايبرت وحكومته الا ان يترك برلين ويذهب الى دريسدن , ثم طالب الحزب الاشتراكي من العمال والنقابات اعلان اضراب عام وفعلاً شلت الحركة الصناعية في المدينة ورفض الموظفون الاعتراف بحكومة الانقلاب , فضلاً عن ان مصرف الرايخ لم يمد الحكومة الانقلابية بالمال , وبعد أربعة أيام من الانقلاب هرب زعماؤهُ [٣٧] فبان الضعف على أدارة هذه الحكومة .

ب – مساوئ النظام البرلماني:

كان للنظام البرلماني الذي تأسس بموجب دستور فايمر مساوئ عديده أبرزها انه كان يقوم على قاعدة التمثيل النسبي وعلى وفق ذلك فأن لكل الشرائح السياسية والفئات لها ما يمثلها في البرلمان وبسبب الخلافات والتناحر ما بين الأحزاب السياسية فلم يكن بمقدور أي منها الفوز بالأغلبية الساحقة التي تؤهله في تشكيل حكومة منفردة من حزب واحد , وكان لابد من تشكيل حكومات ائتلافيه سرعان ما تنهار بمرور مدة قصيره من تشكيلها نتيجة تفاقم الخلافات بين أطرافها , ومن ناحية اخرى لم يكن في امكان أي حزب تمثيل برنامجه الخاص في ظل الحكومات الائتلافية[٣٨] .

والأمر المهم في ذلك ان الاحزاب السياسية لم تكن على خبرة كافية ومعرفه واسعه في النظام البرلماني الديمقراطي لبواكير ظهوره في البلاد لان المستشار لم يكن يمارس سابقاً سلطة فعليه على الحكومة فكان المستشار بيده مقاليد السلطة الحقيقية في الدولة في حين أمسى المستشار في دستور فايمر مسؤولاً أمام الرايخشتاغ وكان الاخير يحقق في الاغلب في اتخاذ قرارات حاسمة لان كل حزب فيه ينتهج موقفاً معيناً ويلتزم به ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات كانت حرة وتمتاز بالشفافية في المانيا في عهد جمهورية فايمر وكانت العناصر اليسارية المتطرفة من الاحزاب تنظم الى الشيوعية بينهما العناصر اليمينية من الاحزاب المعتدلة تنظم إلى الاحزاب اليمينية ولاسيما في عقد العشرينيات اذ كانت هنالك ازمات اقتصاديه تضرب البلاد وتساعد على ذلك[٣٩] .

ج – المعارضة ضد جمهورية فايمر:

واجهت جمهورية فايمر منذ بداية تأسيسها سلسلة من حركات المعارضة قامت بها جهات يسارية واخرى محافظة , بالنسبة للأولى فقد انتشرت المبادئ الشيوعية المتطرفة في أوساط العمال وفريق من الجنود الالمان وقد تأثر هؤلاء بالنجاح الذي حققته ثورة عام ١٩١٧ في روسيا من اجل القيام بمحاوله مماثله في المانيا فأعلنوا الثورة في ٦ كانون الثاني ١٩١٨ عرفت الانتفاضة السبارتكية (نسبه انى سبارتكوس وهو قائد روماني كان قد تزعم ثوره للعبيد في عام ٧١ ق.م) وكان يقودها كل من كارل ليبنخت (Karl Liebnknecht) و روزا لكسمبورغ(Rosa Luxemburg) واحتل الثوار العاصمة برلين واقاموا حكومة مؤقته فيها السابقة الذكر الا ان الحكومة الالمانية تمكنت في ١٥ كانون الثاني ١٩١٩ من استعادة سيطرتها على برلين بفضل المساعدة التي تلقتها من الكتائب الحرة وهي كتائب شكلها ضباط الجيش القدامى المناوئون للشيوعية وكانت تتألف من الجنود النظاميين والمتطوعين وقد لقي قائدا الثورة مصرعيهما على ايدي هؤلاء الجنود[٤٠] .

اما بالنسبة للثانية في انقلاب برلين ١٣–١٧ اذار ١٩٢٠ عناصر محافظه تهدف الى إعادة النظام الملكي ذي النزعة الأرستقراطية العسكرية فعلى الرغم من نبأ مغادرة الامبراطور وليم الثاني من المانيا ولجوئه الى هولندا , إلا ان ذلك لم يمنعها من مواصلة تمسكها بالنظام الملكي والعمل من أجل عودته إلى المانيا وقد تريث هؤلاء في القيام بحركتهم لحين القضاء على نفوذ الحركات الشيوعية التي كانت في نظرهم أشد خطراً على الملكية من جمهورية فايمر[٤١] .

وفي اذار ١٩٢٠ قدم الدكتور ولفكانك كاب (Wolfgang Kapp) مطالب وبها إشعلت فتنه تدعو الى اعادة الملكية[٤٢] ومن جملة مطالبه رفض معاهدة فرساي وايقاف تسريح الجيش ونزع سلاحه و اجراء انتخابات جديده لرئاسة الجمهورية الا انه كان يطمح ايضاً الى إعادة الملكية وتنصيب ابن الامبراطور وليم الثاني ملكا على المانيا من اجل اعادة الامبراطورية الألمانية[٤٣] وحظيت هذه الحركة بتأييد بعض القادة العسكريين البارزين مثل الجنرال فون لوتفتز(VonLutwitz) [٤٤] قائد حاميه برلين وفي بداية الامر تظاهر رئيس الجمهورية ايبرت بالاستجابة لتلك المطالب لكنه في اليوم التالي أصدر أمراً يقضى بإعفاء القادة العسكريين الذين أسهموا في الحركة من مناصبهم[٤٥] لكن أنصار كاب سيطروا على برلين فهرب رئيس الجمهورية الى شتوجارت [٤٦] .

شكل كاب حكومة في برلين لكن السكان تذمروا منها ورفضوا تنفيذ أوامره وفشل في الحصول على تأييد الجيش الألماني الذي كان متعاطفا مع حركته لكنهم اعتبروا عمله طائش وفي غير وقته لان قادة الجيش رفضوا تقديم مساعدة لان زج الجيش في مثل هذه الحركات سيؤدي الى اثارة ردود سلبية من قبل دول الوفاق ضد الجيش[٤٧] وكانت جروح الحرب لم تندمل بعد ومن المستبعد اعادة

الملكية في اي شكل من الاشكال فوقف الشعب الألماني مع رئيس الجمهورية ايبرت واستخدم السلاح الديمقراطي الفعال وهو القيام بأضراب[٤٨].

وعلى أي حال فقد انتهت حركة كاب بالفشل اذ استجاب العمال لنداء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي ناشدهم فيه للقيام بأضراب عام وقد نجح الاضراب نجاحاً باهراً فأحدث شللاً تاماً في العاصمة إذ انقطعت امدادات الماء والغاز والكهرباء، كما توقفت حركة المواصلات ورفض مصرف الحكومة بدوره تقديم اي معونات ماليه لقادة الحركة، لذا اضطر كاب الذي عين نفسه مستشاراً الى الاستقالة بعد ثلاثة أيام من بدء الحركة، وفر لوتفتز الى السويد وكان من معالم ضعف الحكومة إنها لم تعاقب أياً من القائمين بالحركة باستثناء زعيمها الذي سجن وتم تسريح الكتائب الحرة بعد شهرين وظل أفرادها يعادون الجمهورية والتحق كثير منهم في نهاية المطاف بقوات الحرس الخاص النازية[٤٩] ومن الاضطرابات والمصاعب التي واجهتها جمهورية فايمر حوادث الاغتيالات السياسية التي قام بها أفراد الكتائب الحرة القدامى اذ أخذت باغتيال بعض الوزراء ورجال الدولة من ذوي التأثير السياسي[٥٠]

وفي ميونخ قضت الحكومة عنى انقلاب آخر في ١١ تشرين الثاني ١٩٢٣ حاول أدولف هتلر (Adolf Hitler) [٥١] القيام به لبناء حكومة جديدة يكون هو مستشارها وساعد هتلر في انقلابه القائد لودند رورف وأمام المحكمة برئ القائد لودند رورف وحكم بالسجن مدة خمس سنوات على ادولف هتلر والذي قضى منها تسعة أشهر في السجن ثم أطلق سراحه[٥٢] .

د. الازمة الاقتصادية :

ومما زاد عدم استقرار السنين الاولى لجمهورية فايمر تردي الوضع الاقتصادي ، فقد كانت فرصة النهوض الاقتصادي لألمانيا محدودة وفضلاً عن ذلك ان أي محاوله لبناء اقتصاد قوي كانت ستؤول إلى تشجيع الحلفاء للمطالبة بقسط أكبر من التعويضات ومع ذلك كانت معدلات التضخم تسير بارتفاع مطرد ، كما ان فرص الاستثمار الداخلي كانت محدودة جداً الى جانب ذلك فأن أكثر المناطق وفرة في المعادن كانت قد انتزعت من المانيا وهي السار وأعالي سيلسيا[٥٣] .

وجاءت جمهورية فايمر في وقت كانت تمر فيه المانيا بانهيار اقتصادي ناتج عن دخول المانيا الحرب وعن التعويضات الفادحة التي فرضها الحلفاء عليها[٥٤] .

وأصبحت المانيا منذ عام ١٩١٩ على حافه الافلاس بسبب النفقات الضخمة التي تكبدتها خلال الحرب فضلاً عن الاعباء التي اضافتها معاهدة فرساي أعباء جديده على المانيا فقدت بموجبها ما يقارب من ١٥% من أراضيها الزراعية و ٧٥% من حديدها الخام و ٦٨ % من الخارصين و ٢٦ % من الفحم كما فقدت مستعمراتها وتوجب عليها ان تدفع مبالغ ضخمة كتعويضات الى الحلفاء وهكذا تحولت المانيا من دولة دائنة الى دوله مدينه وكانت فرنسا اكثر الدول تشدداً في مسألة التعويضات ، وقد اجتمعت لجنة التعويضات في لندن وحدات في ٥ آيار ١٩٢١ مبلغ التعويضات بـ

(١٣٢) مليار مارك ووضعت جدول في تسديده[٥٥] دفعت الحكومة الالمانية جزءاً منها الا إنها توقفت عن الدفع بحجة إن وضعها المالي لا يسمح لها في الاستمرار بالدفع مما أثارت عطف بريطانيا[٥٦] ولاسيما ان جزء من أراضيها الغنية بالمواد الأولية كانت قد ضمت الى بولندا وعندما وجد هذا المطلب الالماني تعاطف الحكومة البريطانية لذا سارعت الحكومة الفرنسية إلى قطع الطريق على بريطانيا وعقدت مع المانيا اتفاق عرف باتفاق لوشور – راتنو في تشرين الاول عام ١٩٢٢ يقضي بأن تسدد المانيا حصة فرنسا من التعويضات على شكل سلع ومواد أوليه بدلاً من الماركات الذهبية وأثار هذا الاتفاق احتجاج بريطانيا التي رأت فيه تحقيقاً مصالح فرنسا دون غيرها من الدول[٥٧] في حين كانت بريطانيا ترغب في احياء الاقتصاد الالماني كي تتحسن التجارة في اوربا فينشط اقتصاد بريطانيا الذي كان يعاني من الركود ، وقد شجع هذا الاختلاف في موقفي فرنسا وبريطانيا المانيا على الاعلان عن توقفها عن دفع التعويضات فأحيلت القضية إلى مؤتمرات دولية[٥٨] منها مؤتمر جنوا , ومؤتمر لندن , ومؤتمر وباريس وأعلنت فرنسا في مؤتمر جنوا انها لم توافق على تمديد أجل التعويضات الألمانية ما لم تسلم مناجم الرور إلى الحلفاء وكانت فرنسا تبدي شكوكا اتجاه الألمان بعدم قدرتها في دفع التعويضات ولا ترى فيها سوى إنها مجرد محاولة للتهرب من الدفع [٥٩].

وكان ممثل الروح الانتقامية في فرنسا هو ريمون بوانكاريه (Raymond Poincar) [٦٠] رئيس جمهوريتها وكان يبغي شيئين هما الحصول على تعويضات حربية وتأمين فرنسا وكان يريد الحصول على التعويضات فوراً[٦١] وكان رئيس جمهورية فرنسا شديد التصلب في هذه القضية وكانت هنالك محاولات للتقريب بين وجهات النظر الالمانية والفرنسية للوصول إلى تسويه للقضية ولكن الطرفان الفرنسي والالماني على طرفي النقيض هذا مبالغ في المطالبة وهذا مبالغ في عدم الدفع[٦٢].

وسط هذه الاحداث والخلافات قررت فرنسا احتلال اقليم الرور في ١١ كانون الثاني ١٩٢٣ لأستثمار المناجم هناك وفاءاً للتعويضات المطلوبة من المانيا وفي نفس الوقت إرهاق المانيا الى أبعد الحدود وتحطيم اقتصادياتها وبذلك تأمن فرنسا شرها الى ابعد مدة ممكنة [٦٣] .

رابعاً : أزمة أقليم الرور الالماني ١٩٢٣ :

ان معاهدة فرساي سرعان ما راحت تقطف ثمارها والرغبة الفرنسية ما لبث أن امتدت لليسيطر على آليه تنفيذ تلك العقوبات الصارمة[٦٤] واحتلال منطقه الرور الالمانية لتديرها وتسير خطوطها الحديدية وتستثمر مناجمها وتنقل فحمها المستخرج الى فرنسا بدعوى ان المانيا لم تسلم الخشب والفحم التي تعهدت بتقديمه [٦٥] .

أثار الاجتياح الفرنسي لمنطقه الرور التي كانت بمثابة قلب المانيا الصناعي ردود فعل شديدة من قبل الحكومة الالمانية تمثلت بعدد من الاجراءات منها سحب السفير الألماني من باريس واعطاء أوامر لتعطيل الحياة الاقتصادية في منطقة الرور للحيلولة دون نجاح فرنسا في استثمار المناجم فيها

بعدما أصدرت تعليمات للموظفين والعمال الالمان للتوقف عن العمل وتعهدت بالاستمرار في صرف الرواتبهم وكانت الخطة الفرنسية تقضي بوضع يدها عان مناجم الفحم كوسيلة للضغط على المانيا واشعارها بالضيق وبإمكانهم استثمار المناجم لصالحهم وهذا ما اطلق عليه سياسة الرهن للمنتج الا ان الحكومة الالمانية قررت شل الحياة الاقتصادية لمنع فرنسا من استثمار المناجم واعطت أوامرها بالمقاومة السلبية ومن ثم واجهت فرنسا اضراب عام[٦٦] , فاضطرت الأخيرة الى الاستعانة بعمال من فرنسا وبلجيكا ولم تخلُ المقاومة الالمانية لسلطات الاحتلال الفرنسية من بعض حوادث العنف كالاغتيالات وتخريب الخطوط الحديدية واتخذت السلطات الفرنسية بعض الاجراءات التعسفية فأبعدت ما يقارب من ١٤٥ الف مواطن الماني من منطقه الرور وهكذا استطاعت فرنسا من إحتلال منطقة الرور في ١١ كانون الثاني ١٩٢٣ وشرعت بنقل الفحم من المانيا لأراضيها وبغية منع تسرب أي كميه من الفحم الحجري إلى المانيا أقامت السلطات الفرنسية حواجز على حدود منطقة الرور مما أدى إلى حرمان المانيا من الاستفادة من فحمها نهائياً , فضلاً عن هذا تكبدت الحكومة الألمانية نفقات باهظه جراء استمرارها دفع رواتب الموظفين والعمال في الوقت الذي لم تستطع جباية أية عوائد من اقليم الرور وأسهم هذا في تدهور وضعها الاقتصادي , ومما زاد من تدهور الوضع ان الحكومة الالمانية عملت على طرح كميات هائلة من الماركات مما أدى الى هبوط شديد في قيمتها وسبب إقدام الحكومة على هذه الخطوة هي كوسيلة للتنصل عن دفع التعويضات التي اعتبرتها كثيرة ومبالغ بها اذ كانت تبلغ (٦٦٠٠) مليون جنيه , فأدى الى تدهور قيمه المارك سريعة جداً فبينما كان الدولار يعادل ١٩١,٨ماركا عام ١٩٢٢ , صار بعدها يعادل ١٦٠,٠٠٠ماركاً في تموز عام ١٩٢٣ وفي تشرين الثاني من العام نفسه تدنت قيمة المارك الى حدود خيالية فأصبح الدولار يساوي (٤,٢٠٠,٠٠٠) ماركاً , لذا الحقت الازمة الاقتصادية اضراراً بالغة بالمانيا , اذ توقفت التجارة , واقفلت العديد من المحال التجارية , وامتنع المزارعون من نقل محاصيلهم الى المدن مما أدى الى حدوث ندره كبيرة في المواد الغذائية , وفقدت الطبقة الوسطى وصغار الرأسماليين ثرواتهما وعانت الطبقة العمالية الكثير جراء الازمه فكان العامل الذي يقبض أجره بالماركات يحرص ان يحولهن في اليوم نفسه إلى الدولار لان تلك الماركات سوف تواجه هبوطاً شديداً في اليوم التالي وقد زاد الحال سوءاً وعجزت الحكومة الالمانية على المعالجة مما أدى الى سقوط وزارات عديدة[٦٧] .

ومع تأثر عامة الشعب مالياً أخذت الحكومة بدافع من كبار الصناعيين وأصحاب الاراضي الذين طمعوا في الكسب ان تعمل عن عمد واصرار للسماح للمارك بالهبوط رغبتاً في تخليصها من ديونها العامة ومن دفع التعويضات آملاً في زعزعة احتلال الفرنسيين لمنطقه الرور يضاف الى ذلك انهيار المارك مكن الصناعة الثقيلة من التخلص كلياً من ديونها عن طريق التزامها بعملة لا قيمه لها

ورأت الحكومة ان يؤدي هبوط المارك الى إلغاء جميع ديونها ولكن هذا جعل الجمهورية في حاله من الشقاء واليأس[٦٨].

اذ ان التضخم المالي سلاح غير مأمون ومعرض أن يفلت زمامه من سيطرة الحكومات التي تلجأ اليه وبذلك ضاعت ثروات هائلة وحل بالطبقات الوسطى من الموظفين والعمال وذوي المرتبات والاجور النقدية الثابتة من ضنك العيش والعسر الشديد[٦٩] لقد ساور العمال الالمان الذين عملوا في منطقه الرور مخاوف في أن يفقدوا عملهم بصورة نهائية خصوصاً ان سلطات الاحتلال الفرنسي استبدلتهم كما سبق ذكره بعمال فرنسيين وبلجيكيين لذلك قطعوا اضرابهم وعادوا الى مزاولة أعمالهم وهذا أدى إلى عجز الحكومة من معالجة الموقف وتقديم الاستقالة وقدمت حكومة غينو(Guno) الاستقاله في ١٢ آب ١٩٢٣ [٧٠] .

وفي ١٢ آب ١٩٢٣ شكل غوستاف شتريسمان (Gustav Stresemann)[٧١] الوزارة وقرر انهاء سياسة المقاومة السلبية[٧٢] ومن ثم شرعت الحكومة بجملة من الإجراءات بتقليل اعداد الموظفين دون دفع رواتب لهم وتقليل رواتب الباقين منهم بالوظيفة واصدار عملة جديدة لتغطية النقد الجديد برصيد من الذهب أثارت قرارات حكومة شتريسمان بأنهاء المقاومة السلبية واستئناف دفع التعويضات الى الخلفاء وإعلان حالة الطوارئ في البلاد سخطاً شديداً في بعض الأوساط الرسمية المحلية ولاسيما اوساط حكومة بافاريا الجنوبية , وكانت هذه الولاية تعتبر معقلاً رئيسياً للمعارضة ضد حكومة برلين وكانت تضم عدد كبير من الجنود كذلك أعلنت العصيان في تشرين الثاني ١٩٢٣ ورفضت الامتثال للحكومة المركزية , وايقاف صحيفة (ذي فولكشر بوبختر The Folkscher Bobkter) والتي كان يصدرها أودولف هتلر بسبب الحملات العنيفة التي كانت تشنها ضد الجمهورية وبرزت مخاوف من احتمال ا قدام ولاية بافاريا عن اعلان انفصالها عن المانيا وانضمامها الى النمسا[٧٣] .

هنا بادر ادولف هتلر الى استغلال الموقف لصالحه والقيام بمسيره صوب العاصمة برلين لأسقاط الحكومة على غرار عملية الزحف على روما التي قام بها بينيتو اندريا موسوليني(Benito Andrea Mussolini) [٧٤] عام ١٩٢٢[٧٥] وقد تخلل تلك العملية القتلى والجرحى من أنصار هتلر والقوات الحكومية وباءت المحاولة بالفشل[٧٦] .

فقد كان الاحتلال الفرنسي الاقليم الرور إذلالاً عميقاً لألمانيا وأخيراً اعلنت بريطانيا ان هذا الاحتلال غير مشروع وانه يجافي مقررات معاهدة فرساي [٧٧] .

وأمام احتلال فرنسا لمنطقة الرور تحركت حكومة فايمر دوليا ومحليا وشنت حمله دبلوماسية ضد فرنسا كان لها قبول من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية , وكانت الحكومة البريطانية تهدف الى تحويل المانيا قوة رادعة لفرنسا التي أصبحت بعد الحرب أكبر قوة في القارة وهدفت الى

توسيع تجارتها مع المانيا , وألمانيا الموحدة أكثر قدره على النشاط التجاري بالنسبة لبريطانيا من المانيا المشتتة [٧٨] .

فقد عانت المانيا بقسوة من جراء الاحتلال الفرنسي لأراضيها فقد تدهورت قيمة المارك حتى أصبح لا يساوي شيئاً وانتشرت المجاعة والاضطرابات وقويت مكانه الشيوعية وسعت بافاريا الى الانفصال وفشلت محاولات الحكومة في اتخاذ موقف اذ إن إجراءاتها كانت سلبية تعتمد على فصل الموظفين واصدار عملة جديدة اذ ان المشكلة الرئيسية التي أخذت تواجه المانيا هو ضياع المراكز الصناعية الكبرى في منطقه الرور واغلاق الاسواق الخارجية في وجه التجارة الالمانية ، والحاجة الماسة الى رؤوس الأموال لنهضة صناعتها ولم تجد حكومة فايمر مخرج من هذه الازمة الا بعد ضعف موقف بوانكاريه أمام معارضة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وسقوطه في انتخابات ١٩٢٤ [٧٩] .

وعلى صعيد السياسة الخارجية أعلن شتريسمان الذي كان رأيه ان تعمل الحكومة على انهاء عزلة المانيا ومحاولة اعادة مكانتها السابقة بين الامم وذلك عن طريق اتباع سياسة التفاهم وبالأخص مع فرنسا وبالفعل تساعدها على تحسين علاقات المانيا الاقتصادية [٨٠] وتصادف ان تسلمت حكومة جديده في فرنسا وهي حكومة ادوار هريو (Adwar Hario)[٨١] مقاليد السلطة عام ١٩٢٤ وكانت أقل تقلباً اتجاه المانيا[٨٢] .

خامساً: خطه داوز الامريكي وتحسين الأوضاع الاقتصادية

أحدثت الحرب العالمية الاولى انقلاباً تاماً في العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية واوربا، فكانت الولايات المتحدة مدينه لدول اوربا ولكن بعد انتهاء الحرب اصبحت دائنة هي لدول اوربا وبمبالغ طائلة لم تكن في الحسبان مضافا اليها فوائدها التي لم تدفع بعد فكان من شأن الولايات المتحدة الاهتمام بقدرة البلدان التي هي مطالبه بدفع هذه الديون[٨٣] .

طلبت الحكومة الالمانية عام ١٩٢٣ ارسال لجنه الى المانيا لدراسة امكاناتها الاقتصادية وتحديد مبلغ التعويضات التي تدفعها في ضوئها وصلت اللجنة في حزيران ١٩٢٤ وتألفت من خبراء دوليين[٨٤] وكان يرأس هذه اللجنة الامريكي جارلس داوز(Charles G. Daws)[٨٥] الذي سمي المشروع بأسمه ومن مقترحاته اعطاء المانيا قرضاً تتمكن من خلاله تحسين عملتها وحالتها المالية واعطائها مجالاً قصيراً توقف فيه عن الدفع في سبيل ان تستعيد أنفاسها واعطت فرنسا وعداً بسحب قواتها من منطقه الرور وقبلت الدول الأوربية بهذه المقترحات[٨٦]

فأصبحت مدفوعات المانيا تتناسب مع قدرتها الاقتصادية كما استلمت المانيا قروضاً كي يستقر نظامها النقدي وامتازت السياسة الخارجية الألمانية في السعي للظهور بمظهر المتقيد والمنفذ بالالتزامات وكانت فرنسا تنشد عزل المانيا سياسياً وفرض قيود عليها لنزع السلاح ولكن المانيا تمكنت

من تحقيق كسب دبلوماسي من طريق عقد معاهده(رابالو) مع الاتحاد السوفيتي[٨٧] وبموجبها تنازلت حكومة الاتحاد السوفيتي عن حقها بالمطالبة بالتعويضات في المقابل تنازلت المانيا المطالبة بممتلكاتها وديونها من روسيا القيصرية غير ان أهم جانب في الاتفاقية هو كان لصالح المانيا وفرصة للتسلح وكسر قيود معاهده فرساي في هذا المجال[٨٨] وأخيراً أخذ الوضع الاقتصادي في المانيا يتحسن باستمرار منذ عام ١٩٢٤ على أثر تدفق القروض الأجنبية عليها ولاسيما من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حيث استخدمت لتطوير الاقتصاد الالماني [٨٩] .

فالأمريكيون كانت لهم حاجه في ايجاد حل اقتصادي لتلك الازمة وليتمكنوا من ضمان الحصول على ديونهم التي أقرضوها إلى الحلفاء خلال الحرب وحرصت بريطانيا على مشاركة امريكا في المسألة نظراً لما تتمتع به من امكانيات اقتصادية وموقع أهلها للزعامة بعد الحرب [٩٠] .

وبالفعل حدث تقدم هائل في مختلف فروع الاقتصاد الالماني ففي قطاع الصناعة مثلاً اصبحت المانيا بين عامي ١٩٢٥ – ١٩٢٩ تحتل المرتبة الثانية بين الدول الصناعية الكبرى ، وحققت بعض الصناعات تقدما كبيرا ولاسيما صناعة الجلود والحرير الصناعي وصناعه الشاحنات واستخراج الغاز وصناعه الكهرباء وبعض الصناعات الكيمياوية وحدث تطور مماثل في قطاع الزراعة وقطاع المواصلات فمهدت الطرق ومدت سكك الحديد وازداد استخدام الطائرات في الشحن وأخذت السفن الألمانية الضخمة تشق عباب البحار حاملة البضائع الألمانية وزادت الصادرات وشرعت القوانين لتحسين ظروف العمال[٩١] .

والدلائل الحقيقية على نجاح خطه داوز هو أن الدول المنتصرة تركت الطريقة غير المجديه بإكراه المانيا على دفع التعويضات وأخذ المشروع يتركز على التظافر وإنعاش الحالة الاقتصادية للدول المدينة ، وقبل ادوارد هريو(E. Heriot) رئيس الوزراء الفرنسي في ٢٤ حزيران ١٩٢٤ هذه الخطة وقبلت فرنسا الجلاء عن منطقة الرور التي احتلها الفرنسيون كضمان لدفع التعويضات [٩٢] .

سادساً: اتفاقية لوكارنو Locarno ١٩٢٥ :

شجع الاستقرار الاقتصادي وقرار الحكومة الفرنسية بالجلاء عن منطقه الرور الحكومة الالمانية على مواصلة سياستها الهادفة الى تضييق حدة الخلافات بينها وبين فرنسا فأقترح رئيس الوزراء الالماني شتريسمان على الحكومة الفرنسية عقد مؤتمر في لوكارنو[٩٣] في تشرين الأول ١٩٢٥ اذ وافقت الحكومة الفرنسية وحضر المؤتمر وزراء خارجيه كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا فضلاً عن موسوليني بوصفه وزير خارجيه إيطاليا وأسفر المؤتمر عن التوصل الى عقد اتفاقية لوكارنو[٩٤] واعترفت المانيا بموجبها بالحدود الفرنسية والبلجيكية من جهة الغرب كما ورد تماماً في معاهدة فرساي وكذلك اعطت المانيا حق فرنسا في منطقه الالزاس واللورين ووافقت المانيا على أن

تبقى منطقه الراين منطقه منزوعة السلاح وتعهدت كل من فرنسا والمانيا ان لا تلجأ أحدهما الى الحرب كوسيلة لتغيير ما بينهما من حدود او وعود [٩٥] .

واحتفظت المانيا لنفسها بحق تسوية حدودها الشرقية مع بولندا وتشيكوسلوفاكيا لتسويه حدودها عن طريق التفاوض التي لم تكن راضيه عنها، وكذلك وفقت المانيا في اتفاقية لوكارنو بالحصول على تأييد الدول الكبرى لها للدخول الى عصبة الأمم وبذلك إتيحت الفرصة لألمانيا لعرض قضاياها الخاصة بالتعويضات والتسلح والحدود على مجلس العصبة , ونجحت سياسة شتريسمان السلمية في اخراج المانيا من عزلتها التي فرضتها عليها معاهدة فرساي وبفضل مساعيه انسحبت قوات الحلفاء من منطقه الراين[٩٦] .

وهكذا بدأت نظرت الحلفاء الى المانيا تتغير بدرجه انهم لم يرفضوا تعيين هند ببرك رئيس لجمهورية الالمانية في فايمر بعد وفاة رئيسها السابق ايبرت في عام ١٩٢٥ وكان هند نبرك قائداً عسكرياً في الحرب العالمية الأولى وشديد الاخلاص للإمبراطور الألماني السابق ، واعتبروا هذا التعيين مجرد تكريم لجندي قديم بذل أقصى ما لديه لخدمة بلاده ولم تعد الروح العسكرية العدوانية سبيل للرئيس الجديد في سياسته[٩٧] طالما انه أقسم يمين الولاء للدستور الديمقراطي الجديد[٩٨] .

احتلت اتفاقية لوكارنو أهمية كبيره من لدن بعض المؤرخين واعتبروا توقيعها بمثابة نهاية الحرب العالمية الاولى وبداية لمرحلة جديدة أصبحت المفاوضات فيها سبيلا لحل المنازعات والخلافات بين الدول[٩٩].

سابعاً: دخول المانيا عصبة الأمم ١٩٢٦

بدأ الطريق ممهد بعد اتفاقية لوكارنو لدخول ألمانيا عصبة الامم فقد تعهدت بأن تدفع التعويضات المفروضة عليها وقبلت بحدودها الجديدة وأعطت وعداً بأن لا تقدم على مغامرات حربيه في حدودها الشرقية، فأعتبر الذين يعنون بصالح اوربا واستتباب السلام فيها أنه من الامور الطبيعية تمنح كرسيا دائما في مجلس العصبة شأنها في ذلك شأن الدول الكبرى الظافرة ، فأن معاملتها على قدم المساواة مع الدول الكبرى كان شرطا من شروط معاهدة فرساي ولكن أثيرت فكره منح دولة عظمى جديده مقعداً دائماً في مجلس العصبة مطالبة دول اخرى فتقدمت بولندا وإسبانيا والبرازيل الى المطالبة بشده بمنحها هي أيضاً كراسي دامه في مجلس العصبة فرفض طلب المانيا بواسطة صوت البرازيل الامر الذي أثار سخط اوربا لكن المانيا احتلت مكانه جيده في مجلس العصبة بأن زيد عدد الكراسي التي يتألف منها مجلس العصبة[١٠٠].

وفي ٨ ايلول ١٩٢٦ أبدت فرنسا حماسه كبيره بقبول المانيا عضواً في مجلس عصبة الامم وبإعطائها مقعداً دائماً في العصبة كوسيلة لترضيتها وللأبقاء عليها ضمن معسكر الحلفاء لاسيما بعد ان ازداد التقارب بين المانيا والاتحاد السوفيتي الذي تجسد في توقيع اتفاقية برلين[١٠١] ولكي لا

تتصدع العلاقات الالمانية السوفيتية من جراء انتماء المانيا الى نظام الامن الاوربي (عصبة الأمم) حرصت المانيا على بقاء روح اتفاقية ربالو السابقة الذكر، فوقعت اتفاقية برلين في نيسان ١٩٢٦ حيث فسرت المانيا المادة ٦ من ميثاق عصبة الأمم لصالح الاتحاد السوفيتي وبموجب ذلك التفسير أقرت المانيا بامتناعها عن تطبيق العقوبات التي قد تأتي بها العصبة ضد الاتحاد السوفيتي في المستقبل[١٠٢] , وبعد قبول المانيا في ايلول ١٩٢٦ عضواً في عصبة الأمم اتيح لها عرض قضاياها الخاصة بالتعويضات والسلع والحدود على العصبة ومما مهد السبيل امام شتريسمان رئيس وزراء جمهوريه فايمر الالمانية لمفاوضه بريطانيا وفرنسا من اجل الجلاء عن أرض الرور قبل الموعد الذي حددته معاهدة فرساي بأربع سنوات ونصف ونجح كذلك في اخراج المانيا من عزلتها التي فرضتها عليها المعاهدة [١٠٣] .

وهكذا بدأت المانيا بالنهوض من كبوتها والصدمة التي أصيبت بها وشرعت في تحسين اقتصادها وعرفت كيف تستفيد من مشروع داوز[١٠٤] واستفادت أيضاً من تدفق الاموال الأجنبية عليها ولاسيما الأمريكية فانتعشت الصناعة المدنية والحربية وتحسن الاقتصاد وازدادت الصادرات ولم يبخل الامريكيون في تمويل الصناعات الالمانية وكذلك فعلت بريطانيا فاستعادت المانيا بسرعه صناعاتها المختلفة [١٠٥] .

ثامناً: الازمة الاقتصادية العالمية وأثرها على المانيا

شهد عام ١٩٢٩ في المانيا حدثين على درجة كبيره من الأهمية أولهما وفاة المستشار شتريسمان المفاجئة في مطلع تشرين الاول ١٩٢٩ فخسرت المانيا بوفاته سياسياً من الطراز الاول ، أما الحدث الثاني هو وصول آثار الازمة الاقتصادية العالمية الى المانيا[١٠٦] .

لم يكن بأماكن الاستقرار الاوربي الذي طغى على طبيعة العلاقات الدولية بين عامي ١٩٢٣ – ١٩٢٩ ان يستمر طويلاً في السنوات التالية وفي الوقت نفسه ضمنت فيه المشروعات الاقتصادية الأمريكية مسيرة نشاط الاقتصاد الاوربي بعد الحرب وسرعان ما جنح النظام الرأسمالي الى نكسة عالمية شملت غالبية القوى الأوربية مما شكل انهيار صرح الاقتصاد الدولي الذي أوجده الخلفاء بعد الحرب[١٠٧].

اطلقت شرارة الأزمة الاقتصادية في سوق البورصة في نيويورك في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٩ فالتقديرات الخاطئة للاقتصادين الامريكيين في زيادة النمو الاقتصادي كان سبباً من أسبابها الرئيسية زيادة الصناعة الاستهلاكية من جهة وزيادة الأجور من جهة أخرى الأمر الذي أوجد خللا في الاقتصاد الامريكي الذي سرعان ما انهار مع تطورات الاقتصاد العالمي[١٠٨] واختلفت الآراء حول تحديد مسؤولية الازمة اذ حملت الاوساط الأوربية الولايات المتحدة المسؤولية لأنها حسب رأيها لم تبدي استجابة كافية لتصفية مشكلة ديون الحرب مما أثقل كاهل الاقتصاد الاوربي في حين أشار

الرئيس الامريكي هربت هوفر (Hoover) ١٩٢٩ – ١٩٣٣ ان الاقتصاد الاوربي هو المسؤول عن الازمه بحجة عجزه عن التكيف مع الظروف التي استجدت عقب الحرب حيث استأنفت الدول الأوربية بعد الحرب انتاجها الصناعي بعد تسريح العمال من الخدمة العسكرية والتحاقهم بالمصانع وقد نما الانتاج في هذه الدول حتى فاق احتياجات السوق المحلية بل وأخذ يفيض عن حاجة الاسواق العالمية[١٠٩] .

وهكذا بدأت مرحله جديدة من مراحل الثورة الصناعية بعد الحرب وكانت الصناعة الامريكية قد حافظت على معدلات انتاجها العالمية وفي الإنتاج الزراعي والصناعي وأدى هذا الى انخفاض شديد في الاسعار وأخفقت الحكومة الأمريكية في تأمين الاسواق الخارجية منتجاتها الزراعية والصناعية وأدى هذا لتكدس الانتاج وحدوث ما سمي بالكساد الكبير والركود[١١٠] .

فأخذت الولايات المتحدة الأمريكية بالمطالبة بالديون من الدول المدينة لها ومن بين تلك الدول المانيا التي كانت مدينة للولايات المتحدة في أموال طائلة[١١١] وسحبت الأموال الأمريكية في الحال فتأثرت بذلك دوائر الأعمال المالية في المانيا واضطر البنك المركزي الالماني الى استخدام ماله الاحتياطي وعجز عن مد يد العون والمساعدة الى البنوك الأخرى فاضطرت عدد من المصارف الى تصفية الحساب وغلق الابواب وتفشت البطالة لاضطرار المصانع الى الاستغناء عن معظم عمالها[١١٢].

شكلت حكومة جديده في المانيا بعد وفاة شتريسمان وهي حكومة هيرمان مولر(Hermann Muller)[١١٣] الائتلافية وقد جابهت هذه حكومته صعوبات كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية وتعرضت الى انتقادات عنيفة وكذلك انقسمت على نفسها[١١٤] مما اضطر مولر الى تقديم استقالته في ٢٧ اذار ١٩٣٠ بسبب انهيار اكبر مصارف المانيا واغلاق كل مصارف برلين على نحو مؤقت[١١٥] وتشكلت بعدها حكومة جديده برئاسة برونك (Bronink) التي استمرت في الحكم حتى مايس ١٩٣٢ حيث عملت على معالجة آثار الأزمة الاقتصادية وقلصت حجم الخدمات الاجتماعية وخفضت الاسعار والاجور ورواتب الموظفين وتوقفت عن دفع التعويضات وفرضت ضرائب مالية على المنتجات الغذائية ولم تؤدي تلك الاجراءات الى تحقيق نتائج واستمرت الأزمة الاقتصادية [١١٦] .

وترتب على ذلك انتشار روح القلق والسخط بين العمال وسارت المظاهرات في الشوارع وخشي عقلاء الالمان من انتشار الشيوعية بين الطبقات الساخطة[١١٧] ولاسيما بعض المتطرفين كانوا يرفعون الاعلام الحمراء ظناً منهم ان فيها مخرجاً لهم وازداد نقد الاشتراكين لسياسة الحكومة ولما استخدم برونك القمع ضد الشعب ازداد السخط عليه [١١٨] .

وفي أعقاب الانتخابات التي جرت في اذار ١٩٣٢ لانتخاب رئيس الجمهورية بعد انتهاء مدة رئاسة هند نبرك حاول برونك ان يستغل فرصة اخفاق هتلر بالفوز برئاسة الجمهورية في القضاء

على الحزب النازي وقد بدأ في اتخاذ اجراءات ضده حينما امر في حل المنظمتين النازيتين هما قوات العاصفة التي تعرف بـ (S.A) والحرس الخاص الذي يعرف بـ (S.S) وفي أواسط آيار صوت البرلمان ضد حكومة برونك وزاد حراجه في الموقف ان هند نبرك سحب الثقة منها لذلك قدم برونك الاستقالة في أواخر آيار ١٩٣٢[١١٩].

تاسعاً: جمهورية فايمر في طريقها نحو الانهيار

بعد استقالة حكومة برونك استدعى هندنبرك (Hindenbrug)[١٢٠] ليصبح رئيسا للوزراء[١٢١] عام ١٩٣٢ وكان يأمل أعادة الملكية عن طريق الحركة الهتلرية وتمكن من أن يستحوذ على ثقة رئيس الجمهورية وان يستأثر بتأييده لقضية النازيين ونصرتهم[١٢٢] اعترضت حكومة باين مشاكل كثيرة أهمها مشكلة البطالة وانخفاض حجم الصادرات و انتشار موجة من اعمال العنف والاغتيالات قامت بها قوات العاصفة كذلك شهدت حكومة باين الصراع القائم بين الشيوعية والنازية واضطراب الامن في ولاية بروسيا وعجز حكومتها على السيطرة على الموقف فاضطرت حكومة باين الى حل حكومة ولاية بروسيا واخضاع الولاية الى سيطرة الحكومة المركزية وحل باين البرلمان من أجل الحصول على تأييد الشعب وأجرى انتخابات في تموز ١٩٣٢ الا ان الانتخابات أظهرت زيادة في قوة النازية وقد حاول باين على اثر ذلك استرضاء هتلر فعرض عليه في ٣ آب ١٩٣٢ منصب نائب المستشار لكن هتلر رفض العرض وواصل شن حملات عنيفة ضد الحكومة واصفاً اياها حكومة رجعية لذلك حاول باين اجراء انتخابات جديده للبرلمان في تشرين الثاني ١٩٣٢ وعلى الرغم من خسارة النازيين (٣٤) مقعد في البرلمان ولكن باين لم يفوز بتأييد الأغلبية اللازمة وكحل أخر حاول أن يتجاهل البرلمان كلياً ويعتمد في الحكم على الجيش ويستمر ولكن رئيس الجمهورية هندنبرك لم يوافق على ذلك وبناءاً عليه قدم باين استقالته في اواخر تشرين الثاني ١٩٣٢ [١٢٣].

أصبح فون شلايخر(Von Shlisher) [١٢٤] في ٢ كانون الاول ١٩٣٢ رئيساً للوزراء في وقت كانت في الأزمة الاقتصادية قد بلغت ذروتها وكذلك جمهوريه فايمر قد جهدت كثيراً وبدأت في الانهيار وكانت المؤامرات تحاك في كل مكان وهنالك مؤامرات تدبر داخل القصر [١٢٥] .

لم يكن شلايخر أفضل من سابقه بل وسعى باين لعرقلة الحكومة الحالية فلجأ الى هتلر وحقق باين اتفاقاً مع هتلر في كولون في ٤ كانون الثاني ١٩٣٢ قضى بتوحيد جهودهما ضد حكومة شلايخر، ومد الصناعيون يد المساعدة لهتلر لاعتبارات مصلحيه فكانوا يخشون من الشيوعيين واليساريين ونقابات العمال لذلك طلب رئيس الوزراء شلايخر من رئيس جمهورية فايمر في حل البرلمان واعطائه صلاحيات رئاسية لإدارة الحكومة لكن هند نبرك رفض هذا الطلب خشية اندلاع حرب أهلية وفي ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٣ استقال شلايخر من رئاسة الوزراء وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ عين الرئيس هند نبرك ادولف هتلر لتشكيل حكومة جديدة [١٢٦] .

وضع قرار تشكيل حكومة جديده برئاسة هتلر المانيا على أعتاب مرحلة جديده في تاريخها اذ انطوت صفحه جمهورية فايمر ليبدأ هتلر وحزبه النازي حكما استمر الى أواخر الحرب العالمية الثانية، ومن الجدير بالذكر ان الشعب الألماني لم يبدي أسفاً لزوال تلك الجمهورية فمع إنها حققت بعضاً من المنجزات لألمانيا كجلاء القوات الاجنبية من أراضيها وادخال المانيا في عصبة الأمم كدولة كبرى واستعادة النشاط الاقتصادي فيها لكن ذلك كله لم يحل دون وصمها بالعار بسبب توقيعها على معاهدة فرساي كما إنها فشلت في تحقيق الانسجام الوطني واستمرت الصراعات بين الاحزاب وكانت الازمة الاقتصادية بمثابة الضربة الأخيرة التي أجهزت على حكومة فايمر [١٢٧] .

الخاتمة

واجهت تلك الجمهورية مصاعب كثيرة متمثلة في المعارضة من بعض العناصر الراغبة في المد الشيوعي وكذلك الثورة السبارتكية التي بذلت الحكومة جهداً في مواجهتها , ونتيجة للضعف في بعض فقرات الدستور كانت الحكومة تفتقر للتأييد الشعبي ولتوقيعها على بنود معاهده فرساي اعتبرها البعض هذه ايضاً مساهمة في هزيمه واذلال المانيا , والوضع الاقتصادي المتأزم الذي خرجت به المانيا من الحرب وتقيدها بالوفاء بالتعويضات حسب معاهدة فرساي الى فرنسا جعلها تتعثر في الالتزام مما دفع فرنسا في احتلال منطقه الرور كوسيلة لسد التعويضات .

ونتيجة للمصالح المترتبة على الديون لصالح الولايات المتحدة الامريكية التزمت المانيا أكثر في سدادها من ما لصالح الدول الأوربية ونتيجة لتأزم الاوضاع الأوربية مع المانيا تدخلت الولايات المتحدة من خلال خطه داوز التي جعلت المانيا تعيش نوع من الانتعاش الاقتصادي البسيط , فالازمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها واثارها المدمرة على المانيا جعلت حكومة فايمر تعيش في خطر حذر نتيجة المطالبة بكل القروض حتى التي اخذتها من الولايات المتحدة الأمريكية .

تلك الأزمة جعلت الحكومة في تبدل وزاري أربك سيطرتها وبالتالي تسلم منصب المستشار اودولف هتلر الذي نقل المانيا الى وضع جديد وهو الوضع الحربي النازي وأصبحت امام خطر جديد وهو خطر الحرب العالمية الثانية وترك مدينة فايمر للعودة الى برلين .

الهوامش

[١] د. ربيع حيدر طاهر الموسوي، التاريخ السياسي للدول الأوربية الكبرى بين الحربين، مطبعة الولاية، النجف الاشرف، (د.ت)، ص١٣٧.

[٢] ثورة اكتوبر ١٩١٧ البلشفية وهي المرحلة الثانية من الثورة الروسية قادها فلاديمير لينين وليون تروتسكي والبلاشفة في بتروغراد وموسكو وادت الى قيام الاتحاد السوفيتي وانهاد دور روسيا في الحرب العالمية الاولى , والتي دعمت الفلاحين والعمال والبحارة واسست مجالس عمال والجنود مستنكرين فشل الحكومة في تحقيق الاستقرار والدعوة الى

السلام , تعد اول ثورة شيوعية في العالم أحدثت انقساماً أيديولوجيا عالمياً بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي . للمزيد ينظر : اطروحة الدكتوراه حيدر لازم عزيز , التطورات السياسية في روسيا والموقف الدولي منها ١٩٠٥ – ١٩٢١ , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٩ .

(٣) د خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر، الموصل، ١٩٨٨، ص٣٠٣

(٤) د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣٠٤.

(٥) فردريك ايبرت (١٨٧١ – ١٩٢٥) ولد في ٤ شباط ١٨٧١ في هايدلبرج بدأ نشاطه السياسي مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي واصبح عضواً فاعلاً به عام ١٩١٢ انتخب رئيساً للحزب انضم الى حكومة ماكس في تشرين الاول ١٩١٨ وعمل في الصحافة وأصبح المدير التنفيذي لحزب برلين وبعدها تولى رئاسته , وبهروب الامبراطور وليم الثاني عهد الامير ماكس الى ايبرت بتشكيل الحكومة المؤقتة لإدارة البلاد لحين عقد الجمعية الوطنية التي ستقرر نوع الحكم في البلاد, انتحب في ٦ شباط ١٩١٩ رئيساً لجمهورية فايمار, توفي في ٢٨ شباط ١٩٢٥ في برلين Encyclopedia Britannica , vol–7 ,pp.884 – 885 .

(٦) هندنبرك قائد الماني تولى قيادة الجيش في الحرب العامية الاولى على الجبهة الشرقية ضد روسيا قبل ان يتولى رئاسة هيئة الاركان الالمانية في ٢٣ اب ١٩١٤, تألم لنتيجة هزيمة بلادة في الحرب, استمر في قيادة الجيش بعد توقيع الهدنه, تولى رئاسة جمهورية فايمر ٢٨ شباط ١٩٢٥,

Encyclopedia Britannica , vol–11 ,pp.546 – 549 .

(٧) د. محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤ – ١٩٤٥، بغداد، ١٩٨٥، ص١٧٩

(٨) هارولد تمبري و أ. ج. جرانت، أوروباني القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ – ١٩٥٠، ج ٢، ترجمة علي ابودره ولويس اسكندر، القاهرة، ١٩٧٨

(٩) د. فاضل حسين د. كاظم هاشم نعمه، التاريخ الاوربي الحديث ١٨١٥ – ١٩٣٩، الموصل، ١٩٨٢، ص ٢٧٦

(١٠) رابطه سبارتكوس أسسها كارل ليبنخت وروزا لكسمبرك وضمت المثقفين وليس لهم أي قاعدة جماهيرية عام ١٩١٧ اندمجت بالحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني, وتدعو للقيام بثورة في المانيا على غرار ثورة تشرين الثاني اكتوبر في روسيا, والتسمية ترجع الى الثورة السبارتكية نسبة الى سبارتكوس وهو قائد روماني كان قد تزعم تورة للعبيد في عام ٧١ ق.م: ينظر: اثمار كاظم سهيل الربيعي, التطورات السياسية الداخلية في جمهورية فايمر الالمانية ١٩١٩ – ١٩٣٣ اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الاداب – جامعة بغداد, ٢٠٠٣, ص٤٧؛ منتهى عذاب ذويب ووسام علي ثابت, النشاط السوفيتي الثوري في المانيا (١٩١٨ – ١٩٢٢), بحث منشور في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل, العدد١٥, نيسان ٢٠١٣, ص١٠ –١٥ .

(١١) د. محمد محمد صالح وآخرون، المصدر السابق، ص١٧٩

(١٢) د. عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥ – ١٩٦٠، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ت)، ص٢٧٨.

(١٣) معاهدة فرساي التي فرضت على المانيا وهي جزء من اعمال مؤتمر الصلح المنعقد بين الدول المنتصرة , للمزيد ينظر : اثمار كاظم سهيل الربيعي , المصدر السابق , ص ٣٠ – ٤٥ .

(١٤) ولد اوتو فون بسمارك في ١ نيسان ١٨١٥ من اسرة بروسية نبيلة في مقاطعة برندتبرج وكان والده قائد الحرس الملكي البروسي وامه ابنة المستشار لاتكن كان سياسياً بارعاً لة الدور الاكبر في توحيد المانيا , للمزيد ينظر : خالد

عبد نمال الدليمي , بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية الالمانية ١٨٧١ – ١٨٩٠ , بحث منشور في مجلة كلية الاداب – قسم التاريخ – الجامعة الاسلامية – بغداد , العدد ٩٨ .

(١٥) الحزب الديمقراطي الاشتراكي هو اول حزب اشتراكي منظم في المانيا اسسه فردنند لاسال في لايبزك ١٨٦٣ وكان يؤمن بالديمقراطية والتصويت العام ويسعى الى تحسين احوال العمال الاقتصادية والاجتماعية عن طريق الاساليب البرلمانية . اثمار كاظم سهيل الربيعي , المصدر السابق , ص ٧–٨ .

(١٦) نغم سلام ابراهيم، العلاقات البريطانية الألمانية ١٩١٩ – ١٩٣٩ – أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كليه التربية ابن رشد – جامعة بغداد , ٢٠٠٦، ص ٤٢.

(١٧) د. محمد كمال الدسوقي ، تاريخ المانيا، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٩، ص ١٢٥.

(١٨) د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣٠٤ .

(١٩) د. محمد كمال الدسوقي، المصدر السابق، ص١٢٥ .

(٢٠) د. فاضل حسين د. كاظم هاشم نعمة، المصدر السابق، ص ٢٧٨ .

(٢١) حزب الوسط الكاثوليكي تأسس عام ١٨٧٠ وكان السبب وراء تأسيسه هو الدفاع عن الكاثوليكي , فقد كانت الحكومة الالمانية بروتستانتية وكان الكاثوليك يخشون تحدي الكنيسة اللوثرية , فقد كانت العقيدة الدينية هي ما كان يربط بين اعضائه وليس المصالح الاقتصادية او السياسية فقد كان الحزب اقل التزاماً من الاحزاب الاخرى بالعقائد السياسية . اثمار كاظم سهيل الربيعي , المصدر السابق , ص٧ .

(٢٢) خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٤ .

(٢٣) محمد كمال الدسوقي، المصدر السابق ص١٢٥ .

(٢٤) د. فاضل حسين د. كاظم هاشم نعمه، المصدر السابق، ص٢٧٨ .

(٢٥) نورس فؤاد عبد الباقي, التطورات الداخلية في المانيا النازية ١٩٣٣ – ١٩٣٩, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى, ٢٠١٨, ص١٣؛ د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣٠٥ .

(٢٦) د. ربيع حيدر الموسوي، المصدر السابق، ص١٤١ .

(٢٧) لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي مراجعه عطا بكري، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠، ص١٢٢ .

(٢٨) د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣٠٥ .

(٢٩) د. فاضل حسين د. كاظم هاشم نعمه، المصدر السابق، ص ٢٧٩ .

(٣٠) نرمين سعد الدين ابراهيم، صعود النازية، التقديم والمراجعة د. منذر الحايك، صفحات للدراسة والنشر، دمشق، ٢٠٠٨، ص٣٥ .

(٣١) د. محمد كمال الدسوقي، المصدر السابق، ص١٢٦ .

(٣٢) نغم سلام إبراهيم، المصدر السابق، ص٤٤ .

(٣٣) د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٦ .

(٣٤) د. عبد العزيز سليمان نوار د. عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، بيروت، ١٩٧٢، ص٥٥٩ .

(٣٥) د. ربيع حيدر الموسوي، المصدر السابق، ص ١٤٢ .

[٣٦] اثمار كاظم سهيل الربيعي , المصدر السابق , ص ٤٣– ٤٤ ؛ عماد هادي عبد علي , موقف بريطانيا من التسلح الالماني ١٩٣٣ – ١٩٣٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب – جامعة الكوفة , ٢٠٠٢ , ص١٤ .

[٣٧] د. فاضل حسين د. كاظم هاتم نعمه، المصدر السابق، ص٢٨٠– ٢٨١ .

[٣٨] هـ أ. ل، منشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩ –١٩٥٠)، تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط٣، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٨، ص٧٠٧ ؛ د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٦ .

[٣٩] د. ربيع حيدر الموسوي، المصدر السابق، ص١٤٣ .

[٤٠] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٦ – ٣٠٧ .

[٤١] د. ربيع حيدر الموسوي، المصدر السابق، ص ١٤٤ ؛ د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٧.

[٤٢] د. عمر عبد العزيز عمر د. محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ١٨١٥ – ١٩٥٠، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٩، ص ٣٥٣ .

[٤٣] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٧ .

[٤٤] فون ليتفتز (١٨٥٩ –١٩٤٦) احد القادة الالمان في الحرب العالمية الاولى كان يطمح بتولي مناصب القائد العام للجيش ولكن هذا المنصب منحة وزير الدفاع نوسكة الى الى اللواء رينهاردت الامر الذي اثار سخط ليتفتز واخذ يسعى لاستغلال الفرص لتحقيق هدفه, وجاءت الفرصة المناسبة عام ١٩٢٠ عندما رفض الانصياع لأوامر الحكومة بحل الفيالق الحرة معلناً الثورة على الجمهورية ومنح نفسه وزير الدفاع, اثمار كاظم سهيل الربيعي, المصدر السابق, ص ٤٥.

[٤٥] نرمين سعد الدين ابراهيم، المصدر السابق، ص٣٧ .

[٤٦] د. محمد كمال الدسوقي، المصدر السابق، ص١٢٩ .

[٤٧] محمد محمد صالح وآخرون، المصدر السابق، ص ١٨٥ .

[٤٨] فشر، المصدر السابق، ص ٦٠٨ .

[٤٩] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٨

[٥٠] د. محمد كمال الدسوقي، المصدر السابق، ص ١٢٩

[٥١] هتلر ولد في ٢٠ نيسان ١٨٨٩ في احدى ضواحي مدينة برونا النمساوية المحايدة للحدود الالمانية , ابيه يعمل في الكمارك النمساوية وامة ربت بيت من النوع الحنون والبسيط في معاملة افراد اسرتها . للمزيد ينظر : قاسم عبد الامير وسيم , ادولف هتلر وسياسته للتخلص من البنود العسكرية في معاهدة فرساي ١٩٣٣ – ١٩٣٩ ,اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية – الجامعة المستنصرية , ٢٠١٧ , ص٦ .

[٥٢] المصدر نفسه، ص ١٢٩ ؛ لويس ل – شنايدر، المصدر السابق، ص١٢٣

[٥٣] د. فاضل حسين د. كاظم هاتم نعمه، المصدر السابق، ص٢٨١؛ عماري ام السعد, الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ في الولايات المتحدة الامريكية واثرها على الدول الاوربية الكبرى (المانيا – بريطانيا – فرنسا) انموذجاً, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة – قسم العلوم الانسانية – شعبة التاريخ, ٢٠١٥, ص٤٢.

[٥٤] د. عبد الوهاب القيسي وآخرون، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤ – ١٩٤٥، الموصل، ١٩٨٣، ص٩٦

[٥٥] خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٨

[٥٦] د. ربيع حيدر الموسوي، المصدر السابق، ص١٤٥ ؛ احمد علي زوبع احمد , التطورات الاقتصادية في المانيا في ظل الحكم النازي ١٩٣٣ – ١٩٣٩ , بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية – كلية التربية للعلوم الانسانية , المجلد ١٦ , العدد ١ , ٢٠٢١ , ص٤٠٦ .

[٥٧] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ٣٠٩

[٥٨] د. فاضل حسين د. كاظم هاشم نعمه، المصدر السابق، ص٢٨٢؛ اياد علي ياسين سرحان الهاشمي, سياسة بريطانيا تجاة المانيا النازية ١٩٣٣ – ١٩٣٩, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الاداب – جامعة الموصل, ٢٠٠٤, ص٤٣.

[٥٩] د. خليل على مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣٠٩

[٦٠] بوانكاريه ١٨٦٠– ١٩٣٤رئيس جمهورية فرنسا للمدة (١٩١٢ – ١٩١٩) ثم أصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٢٢ وهو محامي قدير خشن الطباع وقوي الشكيمة وكان دائماً على رأس المنادين بتحطيم المانيا حتى لا تقوم لها قائمة , بعد انتهاء مدة رئاسته انتخب رئيساً للوزراء ١٩٢٢ , امر القوات الفرنسية باحتلال الروهر عام ١٩٢٣ , استمر برئاسة الوزراء حتى عام ١٩٢٤ , . Encyclopedia Britannica , vol–9 ,pp.545

[٦١] فشر، المصدر السابق، ص٦٠٩

[٦٢] د. عبد العزيز سليمان نوار د. عبد المجيد نعنعي، المصدر السابق، ص٥٦

[٦٣] د. عبد الحميد البطريق، المصدر السابق ص ٢٨١

[٦٤] نعم سلام ابراهيم، المصدر السابق، ص٥٦

[٦٥] د. محمد كمال الدسوقي، المصدر السابق، ص١٢٧

[٦٦] حيدر الموسوي، المصدر السابق، ص ١٤٥

[٦٧] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٠

[٦٨] نرمين سعد الدين ابراهيم، المصدر السابق، ص٤٠

[٦٩] فشر، المصدر السابق، ص ٦٠٩

[٧٠] اثمار كاظم سهيل الربيعي , المصدر السابق , ص ٧٩ .

[٧١] شتريسمان ولد في برلين عام ١٨٧٧ وأنهى دراسته فيها وفي عام ١٩٠٧ دخل الرانجشتاغ وكان المؤسس الرئيسي والسياسي البارز في حزب الشعب الألماني ودخل البرلمان عنه عام ١٩٢٠، نال جائزة نوبل السلام ١٩٢٦، توفي عام ١٩٢٩ في برلين. ينظر : لؤي توفيق , غوستاف ستريزمان واثره في السياسة الالمانية ١٨٧٨ – ١٩٢٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ديالى , كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٥ , ص١– ١٥ .

[٧٢] د. محمد محمد صالح وآخرون، المصدر السابق، ص ١٨٧

[٧٣] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١١

[٧٤] موسوليني ولد عام ١٨٨٣ قرب مدينة فورلي الايطالية كان والدة حداداً اشتراكياً وكانت والدته روزا معلمة في مدرسة كاثوليكية ملتزمة , عام ١٩٠٤ دخل جامعة لوزان لدراسة العلوم الاجتماعية بعدها انهى الخدمة الالزامية وعمل بالتدريس , وعمل بعدها بالصحافة , وبعدها اسس مجموعة فاشية من العمال وبسبب ضعف الوزارات المتعاقبة في مواجهة الاضطرابات العمالية وظروف ما بعد الحرب العالمية الاولى زحف بجموع عمالية فاشية الى روما ١٩٢٢ وكلفه الملك فيكتور عمانوئيل الثالث بتشكيل الوزارة ' توفي في ٢٨ نيسان ١٩٤٥ , للمزيد ينظر : كريستوفر هيبرت ,

بنيتو موسوليني , ترجمة خيري حماد , دار المعارف , مصر ١٩٦٥ ؛ آلان بالمر , موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩ – ١٩٤٥) , ترجمة سوسن فيصل السامر و يوسف محمد الامين , ج٢ , بغداد , ١٩٩٢ , ص١٢٣ .

(٧٥) للمزيد ينظر: احمد محمد جاسم وقحطان حميد كاظم العنبكي, التطورات الداخلية في ايطاليا ١٩٢٢ – ١٩٣٩ دراسة تاريخية, بحث منشور ومقدم الى كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى,

https://basicedu.uodiyala.edu.iq

(٧٦) د. عبد التواب أحمد سعيد، تاريخ أوربا المعاصر، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٠، ص١٠٢

(٧٧) رحاب قاسم حسين , أزمة حوض الرور ١٩٢٢– ١٩٢٤ دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب – جامعة بغداد , ٢٠١٢ , ص٣٨ .

(٧٨) د. عمر عبد العزيز عمر د. محمد علي القوزي، المصدر السابق، ص٣٥٤

(٧٩) د. عبد العزيز نوار د. عبد المجيد نعنعي، المصدر السابق، ص٥٦١

(٨٠) د. عبد الحميد البطريق، المصدر السابق، ص٢٨٢

(٨١) ادوار هريو سياسي فرنسي ولد عام ١٨٧٢ شغل العديد من المناصب السياسية أصبح عام ١٩٠٤ عمده ليون ثم رئيس وزراء فرنسا ما بين عامي ١٩٢٤ – ١٩٢٥ وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية أسره الالمان وأطلق سراحه عام ١٩٤٥، توفي عام ١٩٥٧ ، نغم سلام ابراهيم، المصدر السابق , ص٦٥

(٨٢) د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٢

(٨٣) فشر، المصدر السابق، ص٦١٠

(٨٤) د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٢ ؛ بشرى سكر خيون , السياسة الامريكية ازاء المانيا ١٩١٩ – ١٩٢٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد , ٢٠١١ , ص ١٩٤ .

(٨٥) داوز سياسي ومصرفي امريكي ولد عام ١٨٦٥ وعمل في الميدان الاقتصادي الامريكي وشغل منصب مراقب الخزينة ما بين ١٨٩٧ – ١٩٠١ ثم عين لدراسة الميزانية الأمريكية عام ١٩٢١ ترأس لجنة لتعويضات ما بين ١٩٢٣ – ١٩٢٤ التي انبثقت منها مشروعه ، توفي ١٩٥١، نغم سلام إبراهيم , المصدر السابق , ص ٦٠ .

(٨٦) علي حيدر سليمان، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٩٠، ص٤٠٩

(٨٧) للمزيد عنها: اروى خالد علي وعباس محيسن رويهي, التقارب الالماني – السوفيتي في معاهدة رابالو واثره في التسلح الجوي السري الالماني ١٩٢٢ – ١٩٣٣, بحث منشور في مجلة مداد الآداب، كلية الآداب, الجامعة العراقية, مجلد١٣, عدد٣٠, الجزء ٢ , ٢٠٢٣ .

(٨٨) د. فاضل حسين د. كاظم هاشم نعمه، المصدر السابق، ٢٨٣

(٨٩) خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٢

(٩٠) نغم سلام ابراهيم، المصدر السابق، ص٦٥

(٩١) د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٢

(٩٢) فشر، المصدر السابق، ص٦١١

(٩٣) نسبة الى المدينة السويسرية لوكارنو التي عقدت فيها المناقشات عام ١٩٢٥

(٩٤) د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣١٣

(٩٥) د عبد الحميد البطريق، المصدر السابق، ص٢٨٤

[٩٦] فشر، المصدر السابق، ص١٣١

[٩٧] عمر عبد العزيز عمر د. محمد علي القوزي، المصدر السابق، ص٣٥٧

[٩٨] عبد التواب أحمد سعيد، المصدر السابق، ص ٩٩

[٩٩] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٤

[١٠٠] فشر المصدر السابق، ص ٦١٢

[١٠١] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٤

[١٠٢] د. فاضل حسين د. كاظم هاشم نعمه، المصدر السابق، ص ٢٨٤

[١٠٣] د. عبد الحميد البطريق، المصدر السابق، ص ٢٨٤

[١٠٤] عمر عبد العزيز عمر د. محمد علي القوزي، المصدر السابق، ص ٣٥٨

[١٠٥] د. عبد التواب أحمد سعيد، المصدر السابق، ص١٠٠

[١٠٦] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٥

[١٠٧] نغم سلام ابراهيم، المصدر السابق، ص٨٨

[١٠٨] المصدر نفسه، ص ٨٨

[١٠٩] د. عبد التواب أحمد سعيد، المصدر السابق، ص١٠٧

[١١٠] د خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٦

[١١١] د. محمد كمال الدسوقي، المصدر السابق، ص١٣٢

[١١٢] د. عبد الحميد البطريق المصدر السابق، ص٢٨٦

[١١٣] هيرمان مولر ولد عام ١٨٧٦ في مانهايم تلقى تعليمه في فرانكفورت تم انتسب الى الحزب الديمقراطي الاجتماعي وترقى عام ١٩١٠ ليصبح مدير الحزب التنفيذي عام ١٩١٦ دخل الرايخشتاغ وتوفي في برلين عام ١٩٣١ بعملية انتحاريه ينظر: نرمين سعد الدين ابراهيم ، المصدر السابق , ص٢٣١

[١١٤] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٧

[١١٥] نرمين سعد الدين، المصدر السابق، ص ٥٠

[١١٦] خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣١٨

[١١٧] عمر عبد العزيز عمر د. محمد علي القوزي، المصدر السابق، ص٣٦٠

[١١٨] عبد الحميد البطريق، المصدر السابق، ص ٢٨٦

[١١٩] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣١٨

[١٢٠] فون بابن ولد في وستفاليا عام ١٨٧١ لعائله فقيره من النبلاء وانتسب الى الجيش اوقد عام ١٩١٧ ضمن البعثة الدبلوماسية إلى واشنطن والمكسيك وعاد ١٩١٥ وتسلم قائد كتيبه وعمل في قيادة الاركان مع الجيش التركي بين عامي ١٩١٧ – ١٩١٨. وفي عام ١٩٢٠ انضم الى حزب الوسط الكاثوليكي عام ١٩٣٢ عين مستشاراً لألمانيا وعين بعدها سفيراً في انقرة وتوفي عام ١٩٦٩. ينظر نرمين سعد الدين، صعود النازية، ص٢٢٦

[١٢١] د. محمد كمال الدسوقي، المصدر السابق، ص١٣٣

[١٢٢] فشر، المصدر السابق، ص ٦١٦ ؛ وليام شيرر , تاريخ المانيا الهتلرية نشاة وسقوط الرايخ الثالث , تعريب خيري حماد , منشورات مكتبة المثنى , بغداد , توزيع دار الكتاب العربي , بيروت ١٩٦٦ , ص ٨٣ .

[١٢٣] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص٣١٩

[١٢٤] شلايخر (١٨٨٢ – ١٩٣٤) احد قادة المانيا العسكريين بدأ حياته العسكرية في كتيبة المشاة عام ١٩١٤ , عام ١٩١٨ تراس كتيبة من المتطوعين لمواجهة الخطر الشيوعي الذي هدد برلين في تلك المدة , عام ١٩٢٩ تراس وحدة الفيالق الحرة التي تم تأليفها في برلين , رقي الى رتبة لواء ١٩٣١ , ظهر على المسرح السياسي بفضل علاقته بنجل الرئيس هندنبرغ , واخذ يتدخل في امور السياسة نجح بالإطاحة بحكومة بابن عام ١٩٣٢ ليشغل مكانه بالمستشارية للمدة من تشرين الثاني ١٩٣٢ الى كانون الثاني ١٩٣٣ , اثمار كاظم سهيل الربيعي , المصدر السابق , ص ١٣٢ .

[١٢٥] نرمين سعد الدين ابراهيم، المصدر السابق، ص ٥٣

[١٢٦] د. فاضل حسين د. كاظم هاشم نعمه، المصدر السابق ص ٢٨٨

[١٢٧] د. خليل علي مراد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٢٠

المصادر :

الكتب العربية :

١- د. ربيع حيدر طاهر الموسوي، التاريخ السياسي للدول الاوربية الكبرى بين الحربين، مطبعة الولاية النجف الاشرف (د. ت) .

٢- د. خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، الموصل، ١٩٨٨ .

٣- د. محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩٤٥، بغداد، ١٩٨٥.

٤- د. فاضل حسين د.كاظم هاشم نعمة، التاريخ الاوربي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩، الموصل، ١٩٨٢

٥- د. محمد كمال الدسوقي، تاريخ ألمانيا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩.

٦- نرمين سعد الدين ابراهيم، صعود النازية، التقديم والمراجعة، د. منذر الحايك، صفحات للدراسة والنشر، دمشق، ٢٠٠٨.

٧- د. عبد العزيز سليمان نوار د. عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، بيروت، ١٩٧٣ .

٨- د. عمر عبد العزيز عمر د. محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ١٨١٥-١٩٥٠، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٩.

٩- د.عبد الوهاب عباس القيسي وآخرون، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥، الموصل، ١٩٨٣.

١٠- علي حدير سليمان، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٩٠.

١١- د. عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥ -١٩٦٠، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت) .

١٢- د. عبد التواب أحمد سعيد، تاريخ أوربا المعاصرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٠.

الكتب المعربة :

١- هارولد تمبرلي و أ. ج، جرانت، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ – ١٩٥٠، ج٢، ترجمه محمد علي أبو دره ولويس اسكندر، القاهرة، ١٩٧٨ .

٢- لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي مراجعة عطا البكري، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠ .

٣- هـ. أ. ل. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩ –١٩٥٠)، تعريب أحمد نجيب هاشم، ووديع الضبع، ط٣، دار المعارف مصر، القاهرة، ١٩٥٨ .

٤- كريستوفر هيبرت , بنيتو موسوليني , ترجمة خيري حماد , دار المعارف , مصر ١٩٦٥ .

٥- وليام شيرر , تاريخ المانيا الهتلرية نشاة وسقوط الرايخ الثالث , تعريب خيري حماد , منشورات مكتبة المثنى , بغداد , توزيع دار الكتاب العربي , بيروت ١٩٦٦ .

الموسوعات :

١- آلان بالمر, موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩–١٩٤٥), ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد الامين, ج٢, بغداد, ١٩٩٢.

البحوث المنشورة :

١- : خالد عبد نمال الدليمي , بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية الالمانية ١٨٧١ – ١٨٩٠ , بحث منشور في مجلة كلية الاداب – قسم التاريخ – الجامعة الاسلامية – بغداد , العدد ٩٨ .

٢- احمد محمد جاسم و قحطان حميد كاظم العنبكي , التطورات الداخلية في ايطاليا ١٩٢٢ – ١٩٣٩ دراسة تاريخية, بحث منشور ومقدم الى كلية التربية الاساسية–جامعة ديالى https://basicedu.uodiyala.edu.iq.

٣- اروى خالد علي وعباس محيسن رويهي , التقارب الالماني – السوفيتي في معاهدة رابالو واثره في التسلح الجوي السري الالماني ١٩٢٢ – ١٩٣٣ , بحث منشور في مجلة مداد الآداب – كلية الآداب , الجامعة العراقية , مجلد ١٣ , عدد ٣٠ , ٢٠٢٣ .

٤- منتهى عذاب ذويب و وسام علي ثابت , النشاط السوفيتي الثوري في المانيا (١٩١٨ – ١٩٢٢), بحث منشور في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل , العدد ١٥ , نيسان ٢٠١٣.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٥- احمد علي زوبع احمد, التطورات الاقتصادية في المانيا في ظل الحكم النازي ١٩٣٣-١٩٣٩, بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية – كلية التربية للعلوم الانسانية, المجلد١٦, العدد١, ٢٠٢١

الرسائل:

١- نغم سلام ابراهيم، العلاقات البريطانية الألمانية ١٩١٩-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦.

٢- اثمار كاظم سهيل الربيعي , التطورات السياسية الداخلية في جمهورية فايمر الالمانية ١٩١٩ – ١٩٣٣ اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب – جامعة بغداد , ٢٠٠٣

٣- حيدر لازم عزيز , التطورات السياسية في روسيا والموقف الدولي منها ١٩٠٥ – ١٩٢١ , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٩ .

٤- رحاب قاسم حسين , أزمة حوض الرور ١٩٢٢- ١٩٢٤ دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب – جامعة بغداد , ٢٠١٢ .

٥- لؤي توفيق حسن , غوستاف ستريزمان واثره في السياسة الالمانية ١٨٧٨ – ١٩٢٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ديالى , كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٥ .

٦- نورس فؤاد عبد الباقي , التطورات الداخلية في المانيا النازية ١٩٣٣ – ١٩٣٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى , ٢٠١٨ .

٧- عماري ام السعد, الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ في الولايات المتحدة الامريكية واثرها على الدول الاوربية الكبرى (المانيا – بريطانيا – فرنسا) انموذجاً, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة – قسم العلوم الانسانية – شعبة التاريخ , ٢٠١٥.

٨- بشرى سكر خيون , السياسة الامريكية ازاء المانيا ١٩١٩ – ١٩٢٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد , ٢٠١١ .

٩- اياد علي ياسين سرحان الهاشمي , سياسة بريطانيا تجاة المانيا النازية ١٩٣٣ – ١٩٣٩ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب – جامعة الموصل , ٢٠٠٤ .

١٠- قاسم عبد الامير وسيم, ادولف هتلر وسياسته للتخلص من البنود العسكرية في معاهدة فرساي ١٩٣٣ – ١٩٣٩, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية – الجامعة المستنصرية, ٢٠١٧.

١١- عماد هادي عبد علي , موقف بريطانيا من التسلح الالماني ١٩٣٣ – ١٩٣٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب – جامعة الكوفة , ٢٠٠٢ .